

السفير الروسي: الأميركيون يهدّون لفوضى في لبنان

فراس الشوفي

السفير الروسي في بيروت ألكسندر زاسيبكين ليس متفائلاً هذه الأيام. تجربته اللبنانية ومتابعته لشؤون المنطقة متابعه دقيقة وضعت بين يديه خلاصة سياسية، مفادها أن الانفراجات لن تكون قريبة في معظم ساحات المنطقة. في التوصيف العام، يعود زاسيبكين إلى كلام الرئيس فلاديمير بوتين قبل أيام رداً على سؤال عن تحديات المرحلة الحالية والمقبلة. حين قال إن «الأمور تزداد صعوبة».

سريعاً، يستعرض الدبلوماسي أزمات العالم، والدور الأميركي في خلقها. من فنزويلا، إلى القارة الإفريقية، إلى آسيا وأوروبا وأوروبا الشرقية وأوكرانيا، والشرق الأوسط، يستخلص أن الأميركيين يناقضون تماماً الرؤية الروسية، التي تقوم على أساس احترام سيادة الدول والقانون الدولي.

ومن هذه الأزمات، يضيّق زاسيبكين مجهر تحليله إلى الوضع اللبناني. فهو، وإن كان يدرك تماماً حجم الأزمة الاقتصادية الخانقة في البلاد، المتركمة منذ سنوات طويلة، إلا أنه يصف ما يحصل في أزمة العملة الأجنبية والشروط السياسية الاقتصادية على البلاد، بالخطة الأميركية لإحداث الفوضى في لبنان. والفوضى، كما



يريدها الأميركيون، هدفها ضرب حزب الله في لبنان ورمي خلفه خصوم أميركا في المنطقة. ويعطي مثلاً على ذلك، أن مجموعة العمل لأجل لبنان، والمُشكّلة من سفراء الدول الخمس الكبرى، كانت دائماً تضع في

بناها الأول، مبدأ الحفاظ على الاستقرار الداخلي والوضع الأمني. لكنّه أخيراً، بات يشعر بأن الأميركيين يهملون هذا المبدأ، وهم في خطتهم التي توصل إلى انهيار الوضع الاقتصادي وحصول غليان شعبي، إنّما يهددون استقرار لبنان في حربه من تطويع خصوم أميركا، بدل الحفاظ على هذا البلد وحمايته. لكن ألا تتأثر المصالح الأميركية في حال انهيار لبنان؛ يردّ زاسيبكين على السؤال بسؤال: في حال انهيار الاقتصادي وانهيار الدولة، ما هي الجهة الوحيدة التي ستحافظ على تماسكها؟ ثمّ يجب السفير على نفسه: إنه «حزب الله». من هنا، لا يتوقّع الدبلوماسي المخضرم ألا يفامر الأميركيون إلى هذا الحدّ، وسيحاولون إبقاء البلاد تحت الضغط والأزمة، والتبّات على شفير الانفجار.

ومن لبنان، يناقش السفير الصراع في الخليج الفارسي، من زاوية استيعابه حدوث الحرب، لكلفتها الباهظة على الجميع. لكنّه لا يرى أن الموقف الخليجي باعتبار إيران «شراً مطلقاً» مفيد لفتح باب الحوار بين الجانبين والبحث عن آليات للعمل المشترك بدل تبادل الاتهامات والحروب في الساحات، مؤكّداً أن الأحداث باتت تستوجب حواراً إيرانيّاً - سعودياً من دون خلفيات مسبقة، ومشيراً إلى أن الأميركيين يستفيدون من هذا الصراع للسيطرة على أموال الخليج الفارسي.

حزب الله هو الجهة الوحيدة التي ستحافظ على تماسكها في حال الانهيار الاقتصادي أما في أوكرانيا، فيشرح السفير كيف أن الأزمة، بعد الاتفاق بين الرئيسين بوتين وفولوديمير زيلينسكي، عادت لتتصاعد هذا الأسبوع وعاد القصف في دونباس، بسبب ضغوط القوى «النازية» على الرئيس الأوكراني الجديد، وهؤلاء مدعومون من حلف الناتو، وأوكرانيا ليست استثناءً في عمل الأميركيين على الترحيض ضد روسيا في أوروبا الشرقية، وفي الجمهوريات السابقة في الاتحاد السوفياتي. إن إبن موجات العداة يجري تغذيتها في بولندا وفي دول الجوار، بالتزامن مع نشر الصواريخ وتعزيز القواعد العسكرية للناتو.

غياب التفاؤل عن لسان زاسيبكين لا يعني أنه متشائم، بالنسبة إليه، فإن حصاد روسيا كدولة في السنوات الأخيرة لا يستهان به لناعية تطور قدراتها العسكرية وعلاقتها الخارجية، وعودتها كدولة ذات تأثير كبير على الساحة الدولية، وهنا في الشرق، يقول السفير إن علاقة روسيا مع سوريا وإيران أعطت نموذجاً عن كيف يحافظ الروس على تحالفاتهم، بتقيض الأميركيين الذين يتخلّون عن حلفائهم لأجل مصالحهم، ويؤكد أنه بالإضافة إلى علاقة الصداقة والتحالف مع سوريا وإيران، فإن روسيا استطاعت أن تبني علاقات تعاون مع تركيا ودول الخليج الفارسي، وأن الاقتصاد الروسي على الرغم من العقوبات والحرب الاقتصادية الأميركية، فإنّه يحافظ على استقراره.

ما ينشر في هذه الصفحة لا يعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

كي لا تصبح لبنان وسورية والعراق وإيران سوقاً واحدة!

ناصر قنديل



تقول الدراسة إن ذلك سيجعل من إيران والعراق وسورية ولبنان سوقاً واحدة بالتدريج وسيجعل خط سلك حديدية بين هذه الدول مشروعاً اقتصادياً فوراً لنقل النفط الخام والمشتقات النفطية، سرعان ما يتحوّل لخط نقل للبضائع والأفراد، في ظل تكامل في أنواع السلع والخدمات التي تنتجها وتحتاجها هذه الأسواق. وستشهد المصارف

الشعب العراقي وأد فتنة ايتام صدام

جمال كامل

من العراقيين من لا يعرف التاريخ الأسود المتختم بالعار والخيانة والارتزاق والسقوط الأخلاقي لأمثال انور الحمداي واحمد البشير وهاشم القليبي وإياد جمال الدين وعيّد التميمي وفائق نعبول ونجاح الميزان ورهد السليمان ومحمد جمال الدين، فهؤلاء لم يشيروا الفتنه عبر الكلام التحريضي والفنوي والحافد بل هم من غطى على القناصة والمجرمين الذين قتلوا الشباب العراقي وما زالوا يفعلون ذلك حتى بعد ان اخمدت الفتنه، يوم الثلاثاء، استشهد رجل امن واصيب اربعة اخرون بجروح بينهم ضابطان عندما تعرض رجال الامن في مدينة الصدر لاطلاق نار من قبل قناصة خلال تأمين الحماية للمجلس البلدي والمحكمة والمتظاهرين.

ما شهده العراق خلال الايام القليلة الماضية، يجب ان يغير نظرة الحكومة الى ما كان يسوق حتى الان على انه حرية تعبير واعلام وصحافة. بعد ان جندت جهات معروف فضائيات مثل الشرقية والبغدادية والرافدين ودجلة و.. ايتام صدام ليضربوا امن واستقرار العراق ويشيروا الفتن في ربوعه، ويحرضوا العراقيين على بعضه البعض عبر خطاب عنصري طائفي حاقد، ويعرضوا للشعائر الحسينية ومراجع الدين، ويتهوموا القوات الامنية بجرائم القتل التي ارتكبتها جناحهم العسكري ضد المواطنين الارباء، فلا يوجد بلد في العالم مهما ادعى الديمقراطية والحرية، يسمح ان يعكر صفو سلمه الاهلي من قبل اي كان، وعادة ما تضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه بالاقتراب من الخطوط الحمراء، لذا على العراقيين ان يحذروا ايتام صدام، فهم والفضيلة والعهدة والاخلاق على طرفي نقيض.

او تضخم ما قاموا به من قبل الاضطراب الاعلامي الأمريكي «الاسرائيلي» الخليجي، فمثل هذه الممارسات باتت مكشوفة ومعروفة للعراقيين، فهي تعكس قهدهم وعجزهم ليس الا، ولكن ما قام به هؤلاء من نشر فرق القناصة في المناطق التي شهدت التظاهرات، لقتل المتظاهرين، يتطلب ان تعيد الحكومة سياستها ازاء التعامل مع هؤلاء المجرمين الذين زهقوا ارواح ١١ من المتظاهرين السلميين الارباء.

ان الازهاب المسلح لن يجد طريقه الى التطبيق لو لم يسبقه اذهاق فكري وغسيل اعفة يمارس بشكل ممنهج ومدروس من قبل جهات بالتم معرفة للحكومة والشعب العراقي، ولم يعد مسموحا للفاضي على دور زعماء الازهاب الفكري من البعثيين الذين احتضنهم العمال السعودي القذر بعد ان جندتهم امريكا واسرائيل، واللافت في الفتنه التي شهدتها العراق مؤخرًا، هو انك لا تجد صوتا واحدا من ابناء المناطق الغربية من العراق رغم كل الضجة المفتعلة لايتام المجرم صدام، فكل الاصوات التي حاولت ان تضخم دور ايتام المجرم صدام هي اصوات «شيعية»! تم تجنيدها من قبل الاستخبارات الامريكية و«الاسرائيلية» والسعودية، ويكفي ان يبحث اي شخص عن خلفية زعماء الفتنه التي شهدتها العراق مؤخرًا حتى يجد كما هائلًا من المعلومات بالصوت والصورة. حتى ان بعضهم يعترف وامام جمع غير لعائلته للموساد، كالمدعو عيّد التميمي، فمثل هؤلاء لا يمكن التعامل مع اراهم على انه حرية تعبير، وعلى الحكومة العراقية ان تطلب عبر القنوات القانونية من الدول التي تحتضن رؤوس الفتنه هؤلاء، ان تكف شرهم عن العراقيين، بعد ان تسببوا بقتل الشباب العراقي من اجل احداث فتنه في المجتمع العراقي.

صدام، وإن كانوا لا يشكلون خطرا على العملية السياسية كما يرى البعض، فعراق اليوم ليس عراق «البيان رقم واحد»، الا ان هذه الفريوسات (ايتام المجرم صدام)، تم تبنيها من قبل



المخابرات الامريكية و«الاسرائيلية» والسعودية. من اجل الضغط على الحكومات العراقية انا ما تجرأت على التمرد على الاوامر الامريكية، او من اجل التوشيش على العلاقة التي باتت ترسخ وتعمق يوما بعد يوم بين الشيعيين العراقي والارابيين.

كان بإمكان ان نمر مرور الكرام من امام دور ايتام المجرم صدام على هامش التظاهرات، مثل الاساءة للرجعية الدينية العليا وشخص آية الله السيد علي السيستاني دام ظله، والى الشعائر الحسينية ولا سيما زيارة الاربعةين، رفع شعارهم المقيت في التمجيد بطاغية العراق المفقور، او التنفيس عن قهدهم المرضي والعنصري الذي ينخر بصورهم ضد الجمهورية الاسلامية في ايران، او التفرض للحشد الشعبي الذي أثير حلمهم بالعودة الى السلطة على اكتاف رفاقهم بالاجرام «الدواعش»، او شحنهم من مختلف مدن بعض الدول الاربوية، بتخطيط امريكي «اسرائيلي» وتمويل سعودي وتكديسهم امام سفارات العراق

انتهدت التظاهرات المطالبة في العراق، ويدات الحكومة في العمل على تلبية مطالب المتظاهرين في سرعة تبدو قياسية، الا ان السؤال الذي يطرح نفسه، ولابد ان تتوقف امامه المرجعية الدينية والحكومة العراقية والبرلمان والسلطة القضائية والقوات المسلحة والحشد الشعبي والنخب الدينية والسياسية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية، وقبل كل هؤلاء الشعب العراقي، هو لماذا وجد البعث الصدامي مجالا على هامش هذه التظاهرات ليردد شعاراته الشوفينية والعنصرية الممزقة؟ ولماذا سقط هذا العدد الكبير من القتلى بين

المتظاهرين دون اي مبرر وفي فترة قياسية جدا! لسنا هنا في واد مناقشة لعماد نزل العراقيين الى الشوارع، فهذا النزول هو حق قانوني للمواطنين، بالاضافة الى كونه حالة صحية تعكس وعي الجماهير التي تعمل من خلال هذا النزول الى اسماع صوتها للحكومة ومحاولة الضغط عليها لتحقيق مطالبها المشروعة، بعد ان فشلت الوسائل الاخرى في تحقيق هذا الهدف، ولكن ما نحن بصدده كيف تمكن ايتام المجرم صدام المعروفون بتاريخهم الاجرامي الأسود، وبارزاتهم الفاضح على العمال السعودي والخليجي، وبعمالهم الذليلة للسفارة الامريكية، ويسقوطينم الاخلاقي المعلن، من ان يجدوا لهم هامشا في هذه التظاهرات وان يقنوا البعض بأنهم اصحاب تأثير في المشهد العراقي؟! تظاهرات الايام القليلة الماضية التي شهدتها بغداد ومحافظات وسط وجنوب العراق، رغم كل مأسيتها كشفت عن اشياء في غاية الخطورة للعراقيين اجمعهم، وهو ان ايتام المجرم

تقرير "صهيوني" يقترح خطوات لمساندة السيسي!

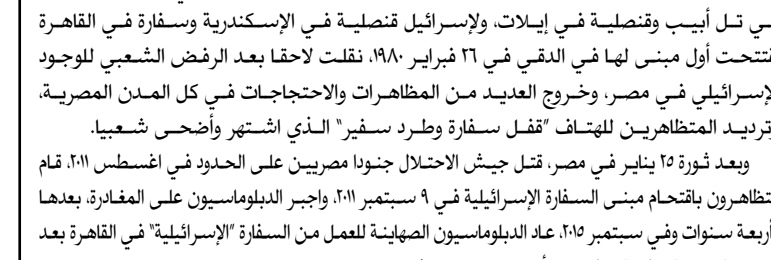
"أخطر أزمة تواجه السيسي منذ توليه منصبه" هكذا وصف معهد أبحاث الأمن القومي في جامعة تل أبيب موجة الاحتجاجات الأخيرة التي اندلعت في مصر .

وخلص التقرير إلى أنه رغم أن قدرة الاحتلال "الإسرائيلي" على المساهمة في استقرار مصر محدودة، فإن بإمكانه القيام بخطوات عدة في هذا الصدد.

وذكر التقرير أن من بين هذه الخطوات المشاركة إلى جانب بعض الدول في جهود تهدف إلى المساعدة في الاستقرار الأمني والإزدهار الاقتصادي لمصر وتشجيع إصلاحات ضرورية.

ومن هذه الخطوات أيضا -بحسب التقرير- منح دعم دبلوماسي وهائفي في الحلبة الدولية لبعض مواقف القاهرة في مجال «محرابة الإرهاب» على سبيل المثال. كما اقترح التقرير الامتناع بقدر الإمكان عن أي خطوات قد تصب الزيت على النار في مصر، خصوصا ضد الفلسطينيين في قطاع غزة، ويشأن الأماكن المقدسة في مدينة القدس المحتلة. وهناك علاقات رسمية دبلوماسية بين مصر والاحتلال الاسرائيلي، فلمصر سفارة في تل أبيب وقنصلية في إيلاط، وإسرائيل قنصلية في الإسكندرية وسفارة في القاهرة افتتحت أول مبنى لها في الدقي في ٢٦ فبراير ١٩٨٠، نقلت لاحقا بعد الرفض الشعبي للوجود الإسرائيلي في مصر، وخروج العديد من المظاهرات والاحتجاجات في كل المدن المصرية، وترديد المتظاهرين للتهافت "قتل سفارة وطرد سفير" الذي اشتهر وأضحى شعبيا.

وبعد ثورة ٢٥ يناير في مصر، قتل جيش الاحتلال جنودا مصريين على الحدود في اغسطس ٢٠١١، قام متظاهرون باقتحام مبنى السفارة الإسرائيلية في ٩ سبتمبر ٢٠١١، واجبر الدبلوماسيون على المغادرة، بعدها بأربعة سنوات وفي سبتمبر ٢٠١٥ عاد الدبلوماسيون الصهاينة للعمل من السفارة "الإسرائيلية" في القاهرة بعد تعيين القاهرة لسفير لها في تل أبيب قبلها بعدة شهور.



المحور المصري

عندما يؤسس "ربيع العرب" لفصول أكثر عنفاً وخراباً

الدكتور نسيم الخوري

لكنهم لا ينتهون إلى حازهم المفلوش سوقاً دمويًا طرد غيرهم وكسّر تاريخهم ونكّل بهم وهم يتقدّمون خطوةً إثر أخرى ويوماً بعد يوم لتفريغ بلادهم ودينهم من قيمة الأصلحة بعدما فرغت المسيحية من قيعها. لست عربيّة ولسنا عرباً لأنّ العرب جزء من بلادنا التي ضمّت إلى الإسلام الذي دخل إلى أرض حبلى بأرقى الحضارات الأخرى القديمة كالسريان والكنعانيين والفينيقيين والأشوريين والكلدان والعرب. يستحيل اليوم فهم مخاطر محو هذه المكونات وتهجيرها في أرجاء المقابر والأرض، وإقتصار قاطنيتها على المسلمين المتناحرين في الغرب والشرق والمشرّدين أو الغازين للشرق والغرب تحملهم تركيا دموعاً لإبترزاز أوروبا والغرب والعالم نافخةً في جمر الرماد الأحمر بين المسلمين في نزاعاتهم الكثيرة بما يحولهم حاملين لحقائب السامسونية يعملون في أرض «إسرائيل» الواسعة، أضاعوا فلسطين وأضاعوا القدس التي صارت عاصمة «إسرائيل» منذ أن سمع العالم دعسات شارون فوق بلاط المسجد الأقصى أعني قبل أن يطلّ ترامب بشعره الأشقر المستعار.

يتغنى المسلون بأمجاد الماضي ملفوفين بالأحلام والقصائد تماماً مثل العلمانيين العرب الذين لم ولن يدركوا طعم العلمانية في بلادنا وسيوفهم وماضيهم وخيولهم وجمالهم،

سنة على انتهاء ويلات الحرب العالمية الأولى ٢٨/٧/١٩١٨ - ٢٨/٧/٢٠١٨ حيث فرضت معاهدة فرساي أو ما سمّي ب«الديكتات» على ألمانيا بالقوة من قبل الثلاثة جورج كلمنصو رئيس وزراء فرنسا، ولويد جورج رئيس وزراء بريطانيا وويدور ولسن الرئيس الأميركي صاحب البنود ١٤ لتقرير مصير الشعوب وكيفية حفظ السلام العالمي بعد هذه الحرب التي مرّقت العالم والتي أوردتها كعبرة أولى في التاريخ البشري، مشيراً إلى خطورة الضغوطات والأنقال التي خرجت بها ألمانيا من فرساي التي أسست بشكل خطير للحرب العالمية الثانية التي جاءت أكثر شراسةً وعنفاً من الحرب الأولى. ماذا نبني أو نزرع في ركام الربيع العربي؟ وكأذهم بزرعون خريفاً عنوانه الغضب والمزيد من الكوارث بين المؤمنين.

كان الكلام عن العروبة، في القرن الماضي، يقترن بشكل ما بالكلام عن الإسلام، وكانت الكتابة لا تجهد أو تزيج كثيراً في التفريق بين العروبة والإسلام، وكانت كل فكرة جريئة أو بحثٍ يجادل في هذه المسائل بالذات، يتعامى تماماً عن الأخطار الجمة التي كانت تحوق بهذه المنطقة من العالم والتي لم تكن تميّز بين عربي ومسلم جهراً. كان إذاً مرّ الحديث عن الإسلام كمرادفٍ أو حاضنٍ للعروبة، فإنّ هذا لم يكن يعني انتقاصاً من أدوار الأقليات العربية وحقوقها الإنسيّة والدينيّة في عالم يحتضن المسلمين والمسيحيين وأعداءاً من

وكأذنا نطلّ على «الخريف العربي» ولا سبيل سوى الترحم على ربيع العرب والياسمين والأوطان والشعوب المحروقة بين تونس ومشرق، إذ لا شفاء من الإرهاب المتفشّي. وإذا كان علم النفس التحليلي قادراً على شفاء المرضى النفسيين عن طريق جلسات تعود بهم إلى إيقاف ماضيهم وتلمّسه بكل نقائصه وقيمه وصدماته، فإنّ التحليل التاريخي يظهر عاجزاً في تعبيد طرق الخروج من الشقاق والصراعات الدموية بين المسلمين بمذاهبهم واجتهادات علمائهم المختلفة بما يجعل وحدتهم وتقاربهم في دوائر المستحيل. التحديات هي لسدّ الفجوات والشقوق التي يتسرّب منها العالم نحو تدبير المآسي والتناؤذ وتذكية الحروب بين المسلمين أنفسهم أو بين المسلمين وغيرهم بهدف تخريب ديارهم السلمية وتركيهم في دار الحروب والركام في هذا السياق، أعيد نشر كلام، للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون (٢٠١٨/٧/٢٠) حول مخاطر التغيير الرهيب بالعنف الحاصل في الشرق الأوسط والذي يبعثر الهويات ويروّج للإرهاب إذ صار من الصعب التمييز فيه بين الوطني والقومي والعالمي والديني كقطء للدماء في الحاضر والمستقبل والذي يظهر السيوف مسلولة من غمدها ومن الأعلام والنفوس واجب وكأنه إنساني . جاء ذلك في الإتحاقية الأممية التي دعا إليها ماكرون في قصر فرساي قرب باريس بمناسبة مرور مئة

سبب تشابك الجذور الدينية في الأرض.